مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تعز في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية(*)

د/عبير سلطان سعيد المخلافي
أستاذ رياض الأطفال المساعد
قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة تعز- اليمن
ab.sultan1985@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 22/11/2022 تاريخ قبوله للنشر 13/2/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تعز في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

د/عبير سلطان سعيد المخلافي
أستاذ رياض الأطفال المساعد
قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة تعز- اليمن

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات في مدينة تعز، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال وفقًا للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور- إناث)، ترتيب الميلادي، المستوى التعليمي للأم.

تكونت عينة البحث من (100) أمًّ من أمهات أطفال الروضة المقيدين في رياض الأطفال في مدينة تعز، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (4- 6) سنوات بواقع (51) ذكورًا و(49) إناثًا، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس قلق الانفصال (إعداد الباحثة)، واستخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، ووجد أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

وأسفر البحث عن النتائج الآتية:

مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة منخفض، ووجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي، لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

الكلمات المفتاحية: قلق الانفصال- أطفال الروضة.

Separation Anxiety among Kindergarten Children from the Mothers' Perspectives and its Relationship to some Demographic Variables

Dr. Abeer Sultan Saeed Al-Mikhlafi
Assistant Kindergarten Professor Kindergarten
Departmen College of Education, Taiz University, Yemen

Abstract:

The study aims at identifying the level of separation anxiety among kindergarten children in Taiz City from the perspectives of mothers. Moreover, it aims at identifying the significant differences in the mean scores of the sample members on the separation anxiety scale according to the variables of gender, birth order, and educational level of mother.

To collect the data, the researcher has developed a Separation Anxiety Scale and extracted its psychometric properties which indicated that the scale is highly valid and reliable. The scale was administered to (100) mothers of 4-6 years old children (51 boys and 49 girls) from kindergarten children enrolled in 6 kindergartens - Taiz City using cluster random sampling technique. The results of the study have revealed that the level of separation anxiety among kindergarten children in Taiz City is low. The results also have revealed that there are statistically significant differences at the level of significance (0.01) in the level of separation anxiety among kindergarten children according to the variable of gender in favor of females. However, there are no statistically significant differences according to the variables of birth order or educational level of mother.

Keywords: Separation Anxiety, Kindergarten Children.

مقدمة البحث:

إن الاهتمام بالطفولة المبكرة يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم، نظرًا لأهمية هذه المرحلة، وتأثيرها في حياة الانسان، بعد ذلك.

ولا يمكن إغفال أهمية ودور السنوات الأولى من عمر الطفل في تكوين شخصيته المستقبلية، من حيث السواء أو الاضطراب، بحيث يتلقى فيها كل المؤهلات المادية والمعنوية من خلال التنشئة الاجتماعية التي يمثل الوالدان عنصرًا فعالًا فيها كونهما أول من يتصل بالطفل في بداية مسار حياته وخصوصاً الأم، فالأم باعتبارها المربية والمرضعة والمهتمة بكل ما يتعلق به سواء من الناحية الجسدية، أو المعنوية من خلال الرضاعة الطبيعية والتي تترك آثار واضحة على نموه الجسمي، والنفسي والعقلي، فالرضاعة الطبيعية لا تمثل مجرد منعكس يتم فيه تلبيه حاجات الطفل البيولوجية، وإنما تتجاوز ذلك إلى تحديد الخطوط الأولى من شخصيته، فمن خلالها يستقبل جميع المنبهات والاشارات سواء كانت إيجابيه أو سلبية (بغالية، 2014، ص208).

فقد تضطرب العلاقة القوية بين الأم والطفل إذا تصورت أن هذه العلاقة على وشك الانفصال، فإحساس الطفل بالانفصال عنها لفتره قصيرة أمر خطير، يترتب عليه عدم الاشباع النفسي والبيولوجي لحاجات الطفل ويطلق علماء النفس على هذه العلاقة بين الأم والطفل الوشيكة على الانفصال- قلق الانفصال (حنور وآخرين، 2018، ص677).

وقد أظهرت بعض الدراسات أن قلق الانفصال في مرحلة الطفولة لها قدرة تنبؤية على حدوث القلق مستقبلًا خاصة فيما يتعلق بحدوث نوبات الهلع، وتبين دراسة جو وآخرون (Joe et al, 2012) أن الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال لديهم بعض الاضطرابات الفسيولوجية، مثل عدم انتظام ضربات القلب، وصعوبة في التنفس، وأن الانفصال عن الأم يسبب حالة من الحزن، ويؤدي إلى بعض الاضطرابات الفسيولوجية.

فشعور الطفل بأن بيئته غير آمنة، ومهددة، لوجوده، سيؤثر بشكل سلبي على بنائه النفسي وعلى تركيب شخصيته، وآثارها ربما تكون عليه قاسية وخطيرة، وخصوصًا إذا كان الأمر يتعلق بأبويه والعلاقة بينهما وبينه، وما ينتج عن هذه العلاقة من أحداث مؤثرة تجعله يفتقر للحب والحنان، وعدم الشعور بالأمان، وبالتالي يجعله يتذوق ألم الحرمان الذي يسبب ظهور قلق الانفصال لديه (العبادي، 2016).

ويوجد إجماع من قبل بعض علماء النفس أمثال فرويد Freud واريكسونErikson وبولبي Bowlby والمشار إليه في (الفارسي، 2018) على أهمية دور الأسرة، وأثرها العميق في التنشئة

الاجتماعية للطفل، وفي تكوين شخصيته، ويؤكدون أيضًا على دور كل فرد من أفراد الأسرة في عملية النمو النفسي والاجتماعي للطفل، حيث يتشكل نمو الطفل في ظل الحب والرعاية الملائمة من الآباء.

مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة في غاية الأهمية وانطلاقًا من هذه الأهمية فقد انبثقت مشكلة البحث الحالية من خلال مراجعة الكثير من الدراسات التي أكدت انتشار قلق الانفصال بنسبة كبيرة لدى الأطفال، وما يسببه لهم من مشكلات نفسية، واجتماعية، وأكاديمية، واضطراب تفاعلاتهم، وسلوكياتهم الاجتماعية مع الوالدين، والأخوة، والمعلمات، والأقران (الجناعي، 2014، ص390).

لذا فإن مرحلة الطفولة تعتبر من أخطر المراحل في حياة الفرد التي يتوقف عليها نمو الطفل السليم في مراحل النمو اللاحقة، وأن الخلل في البناء الأول– مرحلة الطفولة – يترتب عليه اضطراب في المراحل العمرية اللاحقة، فقد اتفق بعض علماء علم النفس على أن السنين الأولى من حياة الطفل هي الأساس في تكوين شخصيته، وإذا لم يلق اضطراب قلق الانفصال علاجًا مبكرًا، قد يترتب عليه اضطرابات أخرى مثل: الاكتئاب، والعناد، والسلوك المضاد، وقد أشارت دراسة جيل وآن (Gail & Ann, 2005) المشار إليه في (العبادي، 2016) أن قلق الانفصال هو قلق مفرط، وغير مناسب لنمو الطفل النفسي، والاجتماعي، وقد يؤدي إلى شعوره بالانفراد عن الأشخاص المرتبط بهم، وتوقع الانفصال والبعد عنهم، أما دراسة خليل (2006) فقد بينت أن الطفل قد يواجه أنواعًا من اضطرابات القلق في مرحلة الطفولة ومنها قلق الانفصال الذي يعد شائعًا في هذه المرحلة الحرجة من عمر الطفل والذي يعكس الأشكال الايجابية والسلبية للاتجاهات الوالدية.

كما يعتبر قلق الانفصال من الاضطرابات الشائعة في مرحلة الطفولة وحتى المراهقة، لكن لا يوجد معدلات انتشار دقيقه لهذا الاضطراب، حيث ذكر الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية المشار أن نسبة انتشاره تبلغ 4% لدى الأطفال في سن المدرسة (ملال وكيداني، 2017، ص165).

كما تشير نتائج بعض الدراسات إلى اضطراب قلق الانفصال عند الأطفال، ومن تلك الدراسات دراسة مصطفى (2012) والفارسي (2019) حيث أشارت الدراستان إلى أن درجة شيوع قلق الانفصال بين الأطفال عالية، في حين تشير دراسة ملال وكبداني (2017) إلى أن درجة شيوع قلق الانفصال بين الأطفال متوسطة، ولم تجد الباحثة دراسات في البيئة اليمنية تناولت قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، في حدود علم الباحثة، وقد قامت الباحثة بمقابلة بعض مربيات رياض الأطفال لمعرفة ما يحدث للأطفال في الأسابيع الأولى من الالتحاق بالروضة، حيث تبين أن هناك بعض الأعراض الانفعالية،

والجسمية، والسلوكية، والاجتماعية التي تظهر لدى الأطفال عندما تتركهم أمهاتهم في الروضة: كالصراخ، والبكاء، والارتماء على الأرض، ورفض الأطفال في البقاء في غرفة الصف، وعدم التحدث إلى المربية، أو لزملائهم بالصف.

وتتبلور مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي لمقياس قلق الانفصال لدى أطفال الروضة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الفروق في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الفروق في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الفروق في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في بعدين رئيسين هما:

أولاً: الأهمية النظرية: وتتمثل بما يأتي:

- أهمية المرحلة التي يدرسها البحث "مرحلة الطفولة المبكرة"، باعتبارها مرحلة الأساس في بناء الشخصية، وظهور القدرات، والاستعدادات الكامنة، ويتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الفرد.
- يعد هذا البحث أول بحث في البيئة اليمنية — في حدود علم الباحثة- يتناول قلق الانفصال لدى أطفال الروضة بمدينة تعز.
- إمداد المكتبة العربية بإطار نظري يتناول قلق الانفصال لدى أطفال الروضة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: وتتمثل فيما يأتي:

- يوفر هذا البحث مقياس لقياس قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، الأمر الذي قد يفيد القائمين على تربية طفل الروضة بتطبيق هذا المقياس.
- تزويد القائمين على تربية أطفال الروضة بمعلومات حول أسباب وأعراض قلق الانفصال، مما قد يمهد لإعداد عدد من البرامج الهادفة في خفض اضطراب قلق الانفصال.

أهداف البحث:

يهدف البحث لتحقيق الآتي:

- التعرف على مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة بمدينة تعز.
- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال وفقًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال وفقًا لمتغير الترتيب الميلادي.
- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال وفقًا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على دراسة قلق الانفصال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى أطفال الروضة في مدينة تعز خلال العام الدراسي 2021- 2022م.

مصطلحات البحث:

ورد في هذا البحث عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

قلق الانفصال:

يعرف DSM-5 (2013) قلق الانفصال بأنه: قلق أو خوف مفرط غير مناسب تطورياً يتعلق بالانفصال عن البيت أو عن الاشخاص الذين يتعلق بهم.

تعرف الباحثة قلق الانفصال، نظريًا: هو القلق الذي يظهره الطفل عند انفصاله عن أمه وذهابه إلى الروضة، وغالبًا ما يكون القلق مصحوباً بالحزن الشديد، والخوف، والتوتر، والبكاء.

تعريف الباحثة قلق الانفصال، إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال عند إجابة الأمهات على فقرات مقياس قلق الانفصال الذي أعد لهذا الغرض.

طفل الروضة:

عرفته العناني (2008) بأنه: الطفل الصغير الذي يتراوح عمره ما بين الثالثة والسادسة، الذي يتم الحاقة بالمؤسسة التربوية الخاصة بطفل ما قبل المدرسة بهدف تنمية وإشباع حاجاته من خلال أنشطة متنوعة (ص193).

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم قلق الانفصال:

يعد قلق الانفصال أحد أنواع الاضطرابات النفسية التي تصيب الطفل منذ نعومة أظافره، وإذا لم يواجه بعلاجات فاعلة فقد يتفاقم، وتترتب عليه اضطرابات أخرى كالعدوان، والانطواء، والعناد، والحركة المفرطة والفشل الذي يلازم الطفل في الدراسة، وعدم التوافق في حياته الاجتماعية (العبادي، 2016، ص243).

ويرى ايرمز وآخرون (2009) .Eremis et al بأن قلق الانفصال هو اضطراب نفسي يرتبط بموقف الانفصال عن الوالدين أو أحدهما، ويؤدي إلى التعلق الزائد بالوالدين حتى لا يتركانه بمفرده، وغالبًا ما يكون مصحوبًا بالحزن الشديد، والبكاء، وسوء التوافق في الأداء الاجتماعي.

كما يعرفه ميان وآخرون (2012) .Main et al بأنه اضطراب نفسي يظهر لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من عمرهم يرتبط بأعراض متباينة للقلق والرهاب الاجتماعي تظهر في سلوك الطفل، ويستمر لمدة أسبوعين على الاقل بعد حدوث الانفصال عن الشخص المتعلق به.

ويرى العبادي (2016، ص242) بأن قلق الانفصال هو "توتر وخوف وانزعاج غير طبيعي لدى الطفل لتوقعه الابتعاد والانفصال عن أحد والديه أو كليهما أو من يقوم برعايته مما يولد إرباكاً واضطراباً في سلوكه وانفعالاته".

وقلق الانفصال هو اضطراب يظهر على شكل حالة انفعالية، تصيب الطفل، وتشعره بعدم الارتياح، والتوتر، والقلق بسبب ابتعاده عن مصدر الأمن لديه (وهي غالبًا الأم)، وذلك نتيجة لارتباطه، وتعلقه القوي بوالديه، وتعوده على التواجد بقربهم لفترات متواصلة. ويمكن تحديد مستوى قلق الانفصال لدى الطفل من خلال وجود عدد من الأعراض الجسمية والنفسية والانفعالية التي تظهر مع استمرارها لفتره من الزمن، وفي حالة وجودها فإنها تعتبر مشكلة ويحتاج الطفل إلى رعاية واهتمام (مشراوي، 2018، ص7).

ويرى جقابة (2019) بأن قلق الانفصال "شعور غير سار مصحوب بالخوف، والتوتر والانزعاج، نتيجة شعور الطفل بخطر يهدده وهو الخوف من فقدان الأم، أو الشخص المتعلق به وانفصاله عنه" (ص8).

ومما سبق ترى الباحثة بأن قلق الانفصال حالة انفعالية تصيب الطفل، وتشعره بالقلق، والتوتر نتيجة ابتعاده عن الأم، مما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الانفعالية، والفسيولوجية والسلوكية، والاجتماعية لدى الطفل.

ثانيًا: أعراض قلق الانفصال:

هناك أعراض لقلق الانفصال في ضوء الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية-DSM 5 (2013) وتتلخص بما يأتي:

1- انزعاج مفرط ومتكرر عند توقع أو حدوث الانفصال عن البيت أو الأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة.

2- خوف مستمر ومفرط من فقدان، أو حدوث أذى محتمل للأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة كالمرض، أو الإصابة، أو كارثة، أو موت.

3- خوف مستمر ومفرط من حادث مشؤوم: (مثل الضياع، التعرض للخطف، حصول حادث، مرض) يسبب الانفصال عن شخص يتعلق به بشده.

4- ممانعة مستمرة أو رفض الذهاب إلى الخارج: كالمدرسة، أو العمل، أو الأماكن الأخرى.

5- الخوف المستمر المفرط أو الممانعة لأن يكون وحيدًا، أو دون وجود أشخاص يتعلق بهم بشدة في المنزل، أو الأماكن الأخرى.

6- كوابيس متكررة تتضمن موضوع الانفصال.

7- شكاوي متكررة من أعراض جسمية مثل: الصداع، أو آلام المعدة، أو الغثيان أو الإقياء، حين يحدث الانفصال، أو حين يتوقع الانفصال عن شخص شديد التعلق به.

8- ممانعة مستمرة أو رفض النوم بعيدًا عن البيت، أو النوم دون أن يكون على مقربة من شخص يتعلق به بشدة (ص91).

ويضيف سالم (2017) أن هناك بعض الأعراض التي تظهر على الطفل منها: "عدم انتظام ضربات القلب، وصعوبة في التنفس" (ص47).

ثالثًا: النظريات المفسرة لقلق الانفصال:

نظرية التحليل النفسي:

يرى علماء التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد Freud أهمية كبيرة للسنوات الأولى من حياة الفرد، باعتبارها فترة تكوينية تضع الأسس والجذور الأولى لأي من الاضطرابات النفسية، كما أنها تمثل الدعامة الأولى التي تقوم عليها فيما بعد حياته النفسية (خليل، 2006)، كمايرى فرويد أن القلق يظهر لدى الطفل كرد فعل للإحساس بالانفصال عن الأم التي تعد الضامن الوحيد لإشباع حاجاته الجسمية والنفسية، وغياب الإشباع وتراكم حاجاته الجسمية والنفسية التي لا تجد سبيلاً للتفريغ فتحول طاقاتها إلى

قلق، ويرى فرويد أن القلق مرادف الشعور بالخوف، ولكن فرويد فصل اصطلاح القلق عن اصطلاح خوف لآن الخوف يكون عادة على مستوى الشعور من شيء ما في عالم الفرد الخارجي، ولقد أدرك فرويد بأن الفرد يمكن أن يخاف من الأخطار الداخلية كما يخاف من الأخطار الخارجية (الجناعي، 2014)، ويرى فرويد أن القلق هو نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها، وهو يختلف عن بقية الانفعالات الأخرى غير السارة: كالشعور بالإحباط، والغضب، أو الغيرة، لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد، وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح (جقابة، 2019).

ومع أن الفرويدين اتفقوا على أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل في تكوين شخصيته إلا أنهم اختلفوا في منشأ قلق الانفصال ففي الوقت الذي أرجع فيه فرويد سببه الى عدم إشباع حاجات الطفل وشدة الشوق لأمه، أما فروم وسوليفان فقد أكدوا على العلاقة الاجتماعية بين الطفل والشخص المرتبط به، أما بولبي فقد جاء بنظرية التعلق والذي قسم تعلق الطفل بمن يرعاه إلى تعلق آمن وغير آمن وما بينهما من درجات (العبادي، 2016).

نظرية التعلق والارتباط:

يعد بولبي Bowlby من رواد هذه النظرية، فقد أهتم بدراسة سلوك التعلق لدى الانسان وبعض الكائنات الحية الأخرى نظرًا لأهميته وتأثيره على نفسية الطفل، ويؤكد بولبي أن سلوك التعلق لدى المولود البشري يستمر طيلة حياته، على خلاف الكائنات الحية الأخرى، فالطفل يتعلق بأمه من خلال القرب الجسدي بينهما خلال فترة الطفولة الأولى، فنراه لا يبتعد عنها، ومع تقدم العمر نراه يبتعد عنها أكثر ملبياً لحاجة الاستقلالية، واكتشاف الذات، إلا أنه لا يلبث أن يعود مسرعاً إليها عندما يشعر بخطر ضمن البيئة المحيطة، كما يرى بولبي بأن الجوانب الأساسية لسلوك التعلق عند الطفل يتمثل بسلوك المص، وسلوك التشبث، وسلوك الاتباع، وسلوك البكاء، وسلوك الابتسام، وتنظم هذه الأنظمة على بقاء الطفل بالقرب من الأم، وهذه السلوكيات هي التي تحث الأم على اشباع حاجات الطفل من خلال الاتصال معها بشكل مستمر ويحصل من خلالها على الأمان، وتخفف من شعور الخوف لديه، فمن الضروري ان يشعر الطفل بعلاقة حميمية دافئة ومستمرة مع أمه، وأشار بولبي إلى أن نوع من المعاناة النفسية في الرشد ترجع إلى الاضطراب في العلاقات الأولى التي كونها الطفل مع أمه (بسيسني، 2019)، كما يرى بولبي أنه كلما زاد الارتباط بين الطفل وأمه وزاد التعلق بينهما كلما زاد قلق الانفصال لدى ابتعاده عنها، وأنه لا يمكن اعتبار استجابة الخوف لدى الطفل عند ابتعاده عن أمه استجابة غريزية بشكل مطلق، فهي تقوم بشكل كبير على التعلم، فالتعلم هو أساس لتطور أنواع السلوك ويمكن اعتبار سلوك الخوف لدى الطفل

سلوك في سبيل التكيف مع الأوضاع الجديدة، والتي يعتبر انفصال الطفل من الشخص المرتبط به أحدها، فالطفل يتعلم أن وجوده بالقرب من أمه يكسبه الراحة والشعور بالأمان والحب، بينما يرافق غيابها الشعور بالقلق، وهذا يتم عن طريق التعلم الارتباطي الذي يربط فيه الطفل غياب الأم وشعوره بالضيق (جقابة، 2019).

وبالنظر إلى النظريات التي حاولت تفسير قلق الانفصال، تجد الباحثة أن هذه النظريات اتفقت في تفسيرها لقلق الانفصال بأنه انفعال يظهره الطفل نتيجة انفصال الأم عنه، وتصاحبه بعض السلوكيات التي تظهر عند الطفل كالبكاء الشديد، والتشبث، والغضب، والخوف، والقلق، وعدم الرغبة في تركها، وكلما زاد ارتباط الطفل بأمه كلما زاد قلق الانفصال.

رابعًا: أسباب قلق الانفصال:

ويرجع ظهور قلق الانفصال لدى الطفل إلى عدة أسباب نوجزها فيما يأتي:

أ- أسباب جينية (وراثية):

أظهرت بعض الدراسات أن الأبناء لآباء مصابين بالقلق أكثر عرضة لقلق الانفصال، والآباء المصابون باضطراب رهاب الخلاء تتزايد مخاطر أطفالهم بقلق الانفصال، حيث يحتمل وجود أساس موروث ينتقل من الآباء إلى الأبناء، كما أن العوامل الجينية الموروثة من الآباء تسهم في حدوث هذا الاضطراب لدى الإناث أكثر من الذكور (سليمان، 2003)، ويضيف (عبد الواحد، 2013) أن الأمهات اللاتي كُن يعانين من اضطراب قلق الانفصال في طفولتهن المبكرة وفي مرحة الطفولة المتوسطة لديهن أطفال يعانون من ذلك الاضطراب.

ب- الأسباب النفسية والاجتماعية:

أشار بولبي Bowllby المشار إليه في (ملال وكبداني، 2017) إلى أن قلق الانفصال يبدأ ويزداد باضطراب البيئة الأسرية لفقدان أحد الوالدين ك: (موت – طلاق- انفصال- خلافات)، وكذلك ترك الأم لطفلها فترات طويلة خلال السنوات الاولى من حياته (للعمل مثلًا)، دون رعاية كافية، فيتكون لدى الطفل اعتقاد بأن الأم إذا ذهبت قد لا تعود، فيبدأ الطفل في التشبث بها، والمعاناة من القلق الشديد، والانزعاج لدى غيابها، والبكاء الشديد، والالتصاق بالأم، وعدم الرغبة في تركها، والامتناع عن الذهاب إلى الروضة، وتكرار الكوابيس المتعلقة بالانفصال، والشكوى من أمراض عضوية.

ج- عوامل التعلم:

يتعلم الطفل القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر، فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف، كما أن بعض الآباء يعلمون القلق بالمبالغة في تحصينهم من المخاطر المتوقعة كالحماية الزائدة (الفارسي، 2018)، فالحماية الزائدة تؤدي إلى شعور الطفل بالخوف الزائد عليه من قبل الوالدين، فدخول الطفل الروضة لأول مرة يشعر الطفل بأنه يدخل مكانًا جديدًا، ليس فيه أفراد أسرته الذين يشعر معهم بالأمان والاطمئنان (سليمان، 2003).

خامسًا: دور الأسرة في إشباع حاجات الطفل:

الأسرة هي مصدر اشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية، فللطفل حاجات منها ما هو بيولوجي: كحاجته إلى الطعام، والشراب، والراحة، والإخراج، واللعب، ومنها ما هو نفسي اجتماعي: كالحاجة إلى الأمن، والانتماء، والحب، والحرية، والاستقلال. فالحاجات النفسية للطفل لا تقل أهمية عن الحاجات البيولوجية، كما يعمل المناخ الأسري الصحي على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط حسب أولوية الحاجات، وأهميتها لكل مرحلة نمائية فتصبح الأسرة مصدرًا للرضا والأمن والطمأنينة (خليل، 2006).

فالأسرة تلعب دورًا كبيرًا في إشباع الحاجات النفسية للطفل من أهمها: الحاجة إلى الشعور بالأمان العاطفي، الحاجة إلى الشعور بالانتماء، الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي، الحاجة إلى احترام الذات، الحاجة إلى حب الاستطلاع (خليل، 2000).

دراسات سابقة:

تم عرض الدراسات السابقة بناءً على ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

دراسة مكارثي McCarthy (1998): هدفت إلى دراسة أثر العوامل الأسرية، والنفسية المرتبطة بقلق الانفصال، تكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (45) طفلًا وطفلة، تتراوح أعمارهم ما بين (4- 6) سنوات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس قلق الانفصال (إعداد الباحث)، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة من نتائج: أن الأطفال الذين ظهرت عليهم أعراض اضطراب قلق الانفصال في بداية العام الدراسي كان لديهم تاريخ أسري إيجابي مع قلق الانفصال، وأن الأطفال الذين ظهرت عليهم أعراض قلق الانفصال في نهاية العام الدراسي كان لديهم التاريخ الأسري الذي تميز بالاضطراب كان أطفاله أكثر عرضة للإصابة بقلق الانفصال.

دراسة ويل (1998) Wiles: هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي للوالدين لمساعدتهم في خفض قلق الانفصال لدى أطفالهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (4- 6) سنوات، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد الباحث على المقابلات مع الوالدين، والملاحظة لسلوك الأطفال (من إعداد الباحث)، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة من نتائج: فاعلية البرنامج التدريبي للوالدين ومساعدته لخفض قلق الانفصال لدى أطفالهم.

دراسة دولير ووينروب (2005) Dallaire and Weinraub: هدفت إلى معرفة أهم المؤثرات، والظروف الأسرية التي تؤدي إلى اضطراب قلق الانفصال لدى الأمهات عند الأطفال في عمر 6 سنوات، وقد تكونت عينة الدراسة من (99) أما وأطفالها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان مقياس قلق الانفصال الأمومي (من إعداد الباحثين)، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة من نتائج أن قلق الانفصال عند الأمهات يؤثر على قلق الانفصال عند الأبناء.

دراسة بسيسني (2011): هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق الانفصال لدى طفل الروضة والتوافق الزواجي لوالديه، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طفلٍ وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (3-4) سنوات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس قلق الانفصال لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على مقياس قلق الانفصال تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث).

دراسة مصطفى والشريفين (2012): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات في ضوء متغيرات الدراسة (النوع – العمر)، وقد تكونت عينة الدراسة من (65) طفلًا طفلة، وقد استخدم الباحث مقياس قلق الانفصال (إعداد الباحث)، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال كان متوسطًا.

دراسة العبادي (2016): هدفت للتعرف على العلاقة بين قلق الانفصال والاتجاهات الوالدية، تكونت عينة الدراسة من (308) من الذكور والإناث من الصف الخامس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياسًا أجنبيًا لقلق الانفصال معد من قبل (Mendiz, 2014)، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة من نتائج أن مستوى قلق الانفصال متدنٍ.

دراسة ملال وكبداني (2017): هدفت إلى معرفة مستوى قلق الانفصال لدى طفل الروضة، كما هدفت إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق الانفصال تبعاً لمتغيرات (النوع، السن)، وتكونت عينة الدراسة من (32) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض تتراوح أعمارهم (2- 6) سنوات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس قلق الانفصال من إعداد (ميار محمد سليمان،

2003)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من نتائج: مستوى قلق الانفصال متوسط، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق الانفصال لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).

دراسة الفارسي (2018): هدفت إلى معرفة درجة شيوع قلق الانفصال لدى الأطفال ومعرفة طبيعة الفروق بين الأطفال على مقياس قلق الانفصال تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، وقد تكونت عينة الدراسة من (126) أمًا وأطفالهن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس قلق الانفصال من إعداد عايدة صالح ونجاح السميري (2009)، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة من نتائج: نسبة شيوع قلق الانفصال عند الأطفال عالية، كما يوجد فروق دالة احصائيًا بين درجات الأطفال (ذكور- إناث) في مقياس قلق الانفصال ولصالح الإناث.

من خلال ما تقدم من استعراض لهذه الدراسات: اختلفت أهداف الدراسات السابقة من دراسة لأخرى، فبعضها هدفت إلى معرفة أثر العوامل الأسرية، والنفسية المرتبطة بقلق الانفصال كدراسة (Mccarthy, 2002)، وبعضها استهدفت معرفة أهم المؤثرات، والظروف الأسرية التي تؤدي إلى اضطراب قلق الانفصال كدراسة (Horvath & Weinraub, 2005)، وبعضها هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق الانفصال ببعض المتغيرات كدراسة بسيسني (2011) ودراسة مصطفى والشريفين (2012)، كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال كدراسة العبادي (2016) ودراسة ملال وكبداني (2017) ودراسة الفارسي (2018).

كما تنوعت الدراسات من حيث حجم ونوع العينة، فمنها أجريت على الفئة العمرية ما بين (2-6) سنوات، واستهدفت دراسة مصطفى والشريفين طلاب الصف الخامس، وبعض الدراسات استهدفت الأمهات وأطفالهن، كما تراوحت حجم العينات بين (30- 308).

وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فقد تنوعت نتائجها فقد توصلت دراسة مصطفى والشريفين (2012) إلى أن مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال بدرجة متوسطة، في حين توصلت دراسة العبادي (2016) إلى أن مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال كانت بدرجة متدنية، أما دراسة الفارسي فقد كان مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال بدرجة عالية، كما أوضحت دراسة بسيسني (2011) ودراسة ملال وكبداني (2017) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، أما دراسة الفارسي (2018) وجدت فروق دالة احصائية تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث) وكانت لصالح الإناث.

كما يمكن القول أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة في جميع مراحل البحث الحالي، وبالتحديد في الجوانب الآتية: صياغة الأهداف- إثراء الجانب النظري حول موضوع قلق الانفصال- الاهتداء إلى الكتب والمراجع المناسبة- إعداد أداة البحث- تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة – تفسير النتائج ومناقشتها.

منهج البحث وإجراءاته:

ونجملها عبر المحاور التالية:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لتحقيق أهداف هذا البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من أطفال الرياض في مدينة تعز والبالغ عددهم (1620) طفلاً وطفلة للعام الدراسي 2020- 2021م، حيث يتوزعون حسب النوع إلى (852) من الذكور و(768) من الإناث.

جدول (1): مجتمع البحث

المديرية	عدد الرياض	عدد الأطفال		المجموع
		ذكور	إناث	
القاهرة	28	418	376	794
صالة	10	88	81	169
المظفر	27	346	311	657
الإجمالي	**65**	**852**	**768**	**1620**

عينة البحث: من إجمالي عدد أفراد مجتمع البحث البالغ (1620) اختارت الباحثة وبطريقة عشوائية عنقودية عينة قوامها (113) طفلًا وطفلة، موزعين وفقا للجنس إلى (54) طفلًا و(58) طفلة، وتم استبعاد 13 استمارة بسبب عدم اكتمال الإجابة على فقرات المقياس، وبهذا أصبح العدد النهائي للعينة (100) موزعين حسب النوع (51) ذكور، (49) إناث.

جدول (2): عينة البحث

المديرية	الروضة	عدد أمهات الأطفال
القاهرة	الرسالة	18
	النبراس	25
صالة	الطفل القائد	23
	الامتياز	15
المظفر	اليمن الحديث	6
	أصدقاء النجاح	26
الكلي	**6**	**113**

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

1- مقياس قلق الانفصال:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الرياض، وقد تم بناؤه وفقًا للمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد والتجهيز: تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي توافرت للباحثة للوصول إلى تعريف نظري وإجرائي لقلق الانفصال، كما تم الرجوع إلى المقاييس الآتية:

- مقياس قلق الانفصال إعداد (سلمان، 2003).
- مقياس قلق الانفصال إعداد (ربيع، 2012).
- مقياس قلق الانفصال إعداد (صافية وكبداني، 2017).
- مقياس قلق الانفصال إعداد (الفارسي، 2018).

المرحلة الثانية: مرحلة بناء المقياس (الصورة الأولية للمقياس) تضمنت الخطوات الآتية:

أ- تحديد مجالات المقياس، حيث تم صياغة تعريف اجرائي لمجالات قلق الانفصال، على النحو الآتي:

- **المجال الانفعالي:** يعرف بأنه الأعراض الانفعالية التي تظهر على الطفل عندما تتركه أمه في الروضة، وتتمثل في: البكاء الشديد عندما يكون بعيداً عن أمه، وتتركز أحلامه دائمًا عن فراقه للأم، وخوفه من تركه بمفرده، وشعوره بالحزن الشديد عندما يكون بعيداً عن أمه.
- **المجال الفسيولوجي:** يقصد به الأعراض الجسمية التي تظهر على الطفل، وتتمثل في: آلام البطن، الصداع، القيء، والغثيان، التعرق الغزير، وضيق في التنفس، وعدم القدرة على ضبط عملية الإخراج، وادعائه المرض كل صباح حتى لا يذهب إلى الروضة.
- **المجال السلوكي:** يعرف بأنه ما يقوم به الطفل من بعض الأفعال عندما تتركه أمه في الروضة، وتتمثل في: كثرة الالحاح على أمه في سرعة الحضور لأخذه، ورفضه النوم بمفرده، والجري خلف الأم، والارتماء في الأرض بعد ترك الأم له في الروضة، وعدم الاستجابة لتهدئة المربية، وتشبثه بملابس أمه، يقوم بمص أصابع أو قرض أظافره.
- **المجال الاجتماعي:** يقصد به ما يعانيه الطفل من وحده من غياب الأم، وعدم مشاركة الأطفال الآخرين في أنشطة الروضة، ورفضه في أن يظل بالغرفة لوحده، وعدم التحدث أو اللعب مع أحد بعد ترك الأم له، كما يرفض الخروج إلى الحدائق العامة مع أبيه أو إخوته، ويفضل بقاءه مع أمه.

أ- صياغة فقرات المقياس: تكون المقياس في صورته الأولية من أربعة مجالات كما تم الإشارة إليها سابقا، وتضمن كل مجال عددًا من الفقرات تم تحديدها في ضوء الأدب السابق والمقاييس الخاصة بقلق الانفصال، وبذلك أشتمل المقياس في الصورة التي عرضت على المحكمين على (36) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: انفعالي (10)، فسيولوجي (8)، سلوكي (9)، اجتماعي (9).

ب- تحديد بدائل الاستجابة وطريقة التصحيح: تم تحديد خمسة بدائل وهي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وتعطي الدرجات التالية: (1,2,3,4,5) على التوالي.

ت- العرض على المحكمين: قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية لمقياس قلق الانفصال على مجموعة من المحكمين المتخصصين في رياض الأطفال والإرشاد النفسي والتربية الخاصة، للحصول على ملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات لقياس قلق الانفصال وانتماء الفقرات للمجال وملاءمة صياغة الفقرات والبدائل.

ث- قامت الباحثة بتعديل الفقرات في ضوء اتفاق (90%) من السادة المحكمين وبالتالي أصبحت عدد فقرات المقياس (31) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: انفعالي (9)، فسيولوجي (7)، سلوكي (7)، اجتماعي (8).

ج- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) أمًا لأطفال الروضة بهدف التأكد من ملاءمة التعليمات ووضوحها وصياغة الفقرات.

المرحلة الثالثة (التحقق من الخصائص السيكومترية): قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عدد (80) أماً لأطفال الروضة لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وبالتالي سيتم تناول تلك الخصائص على النحو التالي:

أ- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

1- الصدق الظاهري (المحكمين) (سبق الإشارة إليه).

2- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وعلاقتهما بالدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه وكذلك درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

المجال الانفعالي			المجال الفسيولوجي			المجال السلوكي			المجال الاجتماعي		
رقم الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية للمجال	علاقتها بالدرجة الكلية بالمقياس	رقم الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية للمجال	علاقتها بالدرجة الكلية بالمقياس	رقم الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية للمجال	علاقتها بالدرجة الكلية بالمقياس	رقم الفقرة	علاقتها بالدرجة الكلية للمجال	علاقتها بالدرجة الكلية بالمقياس
ف1	.482**	.579**	ف2	.536**	.574**	ف3	.444**	.605**	ف4	.670**	.634**
ف5	.406**	.310**	ف6	.476**	.475**	ف7	.567**	.608**	ف8	.483**	.612**
ف9	.219*	.298**	ف10	.630**	.644**	ف11	.279**	.377**	ف12	.274*	.381**
ف13	.133	.257**	ف14	.124	.186	ف15	.658**	.635**	ف16	.597**	.687**
ف17	.436**	.632**	ف18	.470**	.632**	ف19	.518**	.690**	ف20	.555**	.634**
ف21	.737**	.742**	ف22	.220*	.371**	ف23	.361**	.458**	ف24	.557**	.581**
ف25	.450**	.558**	ف26	.627**	.639**	ف27	.480**	.609**	ف28	.567**	.564**
ف29	.335**	.386**							ف30	.658**	.693**
ف31	.508**	.610**									
المجال الانفعالي		**0.836**	المجال الفسيولوجي		**0.856**	المجال السلوكي		**0.827**	المجال لاجتماعي		**0.896**

** دالة عند (0.01)، * دالة عند (0.05).

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى (0.01) ماعدا الفقرة (22، 12) فهما دالتين عند مستوى (0.05) مما يعطينا مؤشرًا على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي عالٍ ماعدا الفقرة (14) في المجال الفسيولوجي، وجد أن معامل ارتباطها غير دال إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس، لذا فقد تم حذفها من المقياس بصورته النهائية.

ب- ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا –كرونباخ، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وبطريقة ألفا–كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية	الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ
المجال الانفعالي	9	0.72	0.72
المجال الفسيولوجي	6	0. 58	0.57
المجال السلوكي	7	0.73	0.71
المجال الاجتماعي	8	0.65	0.70
الكلي	**30**	**0.85**	**0.88**

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية للمجالات تراوحت بين (0.58 – 0.73) وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.85)، ويعود انخفاض الثبات الخاص بمجال الفسيولوجي إلى انخفاض عدد فقراته التي بلغت (6) فقرات، كما تراوحت معامل الثبات بطريقة ألفا– كرونباخ للمجالات بين (0.57 – 0.72)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.88)، وجميع معاملات الثبات مقبولة وتدل على تمتع درجات مقياس قلق الانفصال بالثبات، مما يعني الثقة في النتائج التي يتوصل إليها.

الصورة النهائية لمقياس قلق الانفصال:

تكوّن المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة، موزعة على مجالات المقياس، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): توزيع فقرات مجالات مقياس قلق الانفصال بصورته النهائية

المجالات	الفقرات
البعد الانفعالي	1، 5، 9،13 ، 17، 21، 25، 28، 30.
البعد الفسيولوجي	2،6، 10، 14، 18، 22.
البعد السلوكي	3، 7، 11، 15، 19، 23، 26.
البعد الاجتماعي	4، 8، 12، 16، 20، 24، 27، 29.

الوسائل الاحصائية:

لغرض الإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه فقد تم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ب (SPSS) كما يأتي:

1- اختبار t-Test لعينة ومجتمع: استخدم لحساب مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة.

2- اختبار t-Test لعينتين مستقلتين: استخدم لحساب الآتي:

- الفروق في قلق الانفصال لدى أطفال الروضة وفقًا للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور– إناث) والترتيب الميلادي، ومستوى تعليم الأم.

3- معامل الارتباط بيرسون: استخدم لحساب الآتي:

- ارتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي ينتمي إليه، وارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس قلق الانفصال بالدرجة الكلية للمقياس، لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- الارتباط بين نصفي المقياس لحساب الثبات بالطريقة التجزئة النصفية.

4- معادلة ألفا – كرونباخ: استخدمت لثبات المقياس.

أولًا: عرض ومناقشة النتائج

السؤال الأول: ما مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة بمدينة تعز؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع (One- Sample T- test) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (6): نتائج الاختبار التائي لعينة ومجتمع (One-Sample T-test) بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي لمقياس قلق الانفصال

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
قلق الانفصال	**100**	**58.19**	**16.006**	**90**	**– 22.99**	**99**	0.01

يتبين من الجدول (6) أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث (أطفال الروضة) والوسط الفرضي لمقياس قلق الانفصال المستخدم في البحث الحالي، إذ بلغت القيمة التائية لقلق الانفصال (22.99 –)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وعند مقارنة المتوسطين يتبين أن متوسط درجات العينة البالغ (58.19) أقل من المتوسط الفرضي لمقياس قلق الانفصال المستخدم في البحث الذي بلغ (90)، ويعني ذلك أن تلك الفروق كانت لصالح العينة، وهذا يشير إلى تدني مستوى قلق الانفصال لدى أفراد العينة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأنه قد تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، وهذا قد يكون خفف من مستوى قلق الانفصال، وتقبل الأطفال لفكرة الانفصال عن الأم والقدرة على البقاء بعيدًا عنها، حيث أنهم أصبحوا قادرين على التكيف مع الوسط الجديد (الروضة)، وتكوين علاقات اجتماعية داخلها، كما يمكن تفسير تدني مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال عمل الأم لفتره من الوقت، قد يجعل الطفل أكثر استقلالية، وأكثر ثقة بالنفس نظرًا لتكرار الانفصال عنها والتي تعد الحاضن الأساسي للطفل، كما قد يعود إلى قوة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، فالأسرة التي تعامل طفلها بالحب والحنان الذي يشعره بالاطمئنان لا ينشا لديه خوف أو قلق أو تهديد من غياب الأم، كما قد يعود إلى حجم الدعم النفسي، والتشجيع الذي يتلقاه الأطفال من قبل المحيطين بهم وخاصة الأمهات، ومن هنا تظهر أهمية الدور الذي تلعبه الأمهات في تشكيل سلوك الأطفال، فالطريقة التي تتعامل بها الأمهات مع أطفالهن تنعكس لاحقًا على علاقات الطفل مع الآخرين، ومن هذا المنطلق فإن حصول الطفل على الدعم النفسي المتكرر من قبل الأمهات ينعكس على درجة الأمن والاطمئنان الذي يشعر به الأطفال.

ويدعم تفسير الباحثة كل من ولبي (1973) الذي أشار إلى أن فقدان الشعور بالأمن يمثل السبب

الرئيسي للقلق، وتتطور أنماط التعلق أساسًا على قاعدة الحاجة إلى الأمن، وتتمايز بناء على مدى ما يوفره الشخص المتعلق به من اشباع لهذه الحاجات (مصطفى والشريفين، 2012) وماهلر وأخرون (Mahler, et al., 1975) حيث أشاروا أن الطفل يصبح أقل اعتمادا عاطفيًا على الأم إذا كانت العلاقة بين الأم والطفل علاقة صحيحة، حيث أن الأم تقدم الحب والرعاية بشكل معتدل وتوجه الطفل نحو الاستقلال ويتخلص من الاعتماد العاطفي عليها بشكل تدريجي هادئ، أما إذا وصفت العلاقة بينهما بالتذبذب والعدوانية أو الرفض من جانب الأم فإن عملية الاستقلال لن تمر بهدوء (خليل، 2006).

اتفقت هذه النتائج مع دراسة العبادي (2016) حيث أوضحت نتائج الدراسة أن متوسط قلق الانفصال منخفض، تختلف هذه النتيجة مع دراسة مصطفى والشريفين (2012) حيث كان متوسط قلق الانفصال متوسط، ودراسة الفارسي (2018) حيث كانت نسبة قلق الانفصال عالية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الفروق في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent- Samples T- test) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent- Samples T-test) للتعرف على الفروق في قلق الانفصال تبعًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

المتغير	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
المجال الانفعالي	ذكور	51	15.15	4.24	1.80	98	0.01	دالة
	إناث	49	16.75	3.13				
المجال الفسيولوجي	ذكور	51	13.70	3.75	1.47	98	0.05	دالة
	إناث	49	15.12	5.71				
المجال السلوكي	ذكور	51	11.39	3.04	2.94	98	0.05	دالة
	إناث	49	13.46	3.97				
المجال الاجتماعي	ذكور	51	14.50	4.01	1.62	98	0.01	دالة
	إناث	49	16.30	6.73				
قلق الانفصال ككل	ذكور	51	54.76	10.83	2.22	98	0.01	دالة
	إناث	49	61.75	19.51				

يتبين من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق الانفصال ومجالاته (الانفعالي، الفسيولوجي، السلوكي، الاجتماعي) لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الجنس (الذكور- الإناث)، لصالح

الإناث، إذ بلغت القيم التائية للذكور والإناث في كلٍ من المجال الانفعالي، الفسيولوجي، السلوكي، الاجتماعي، قلق الانفصال ككل على التوالي: (1.80، 1.47، 2.94، 1.62، 2.22)، وهذه القيم جميعها دالة إحصائيًا.

فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل، ويفتح عينيه في أحضانها حتى يشب، ويستطيع الاعتماد على نفسه وبعدها يلتحق بالمؤسسة الثانية وهي الروضة، وتتشكل شخصية الطفل خلال الخمس السنوات الأولى في كنف الوالدين. لذا كان من الضروري الالمام بالأساليب التربوية الصحيحة التي تجعل من الطفل واثقًا من نفسه، وصاحب شخصية قوية متكيفة وفعالة في المجتمع، فتشير نتيجة هذا الفرض إلى وجود فروق دالة احصائيًا تبعًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) لصالح الإناث، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية، حيث تفرض اهتمامًا وخوفا زائدًا على الإناث، كما أن الأنثى في المجتمع اليمني أكثر تواجدًا في المنزل مع الأم وهذا يجعلها أكثر التصاقًا واحتكاكًا وتعلقًا وارتباطًا بالأم وخاصة في هذه المرحلة، الأمر الذي قد يجعل العلاقة بينها وبين الأم قوية إلى حد ما، مقارنة بالذكور الذين يعتمدون على أنفسهم أكثر من الإناث، كما أن الإناث أكثر حساسية وتأثرًا بغياب الاشخاص المتعلقة بهم، كما قد يعود أيضًا إلى أن الإناث أكثر تأثرًا بالأم، وتعتبرها الحضن الحنون، وملاذها الآمن ومرجعها الأول في جميع شئون حياتها، فأصول التربية والتنشئة اليمنية في المنزل حرص الأم الشديد والمستمر على ابنتها منذ الصغر وحمايتها بعكس الذكور فالأمهات يميلون إلى تشجيعهم دائمًا على أن يكونوا مستقلين مغامرين وقيادين في المجتمع.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفارسي (2018) حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للجنس (ذكور- إناث) لصالح الإناث. واختلفت نتيجة هذا الفرض مع دراسة بسيسني (2011) ودراسة ملال وكبداني (2017) حيث أكدت هذه الدراسات أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة احصائيًا في الفروق في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المجموعات (One way- ANOVA)، والمتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي بين المجموعات (One way–ANOVA) لتوضيح الفروق في قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	1933.965	5	386.793	1.552	.181
داخل المجموعات	23429.425	94	249. 249		
الكلي	**25363.390**	**99**			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي، بمعنى أن الترتيب الميلادي للطفل لا يؤثر في ظهور قلق الانفصال لدى الأطفال، فالأم مصدر الحب والأمن لجميع أفراد الأسرة، ولا يتأثر بالترتيب الميلادي للطفل.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الاعتدال في التعامل بين الأخوة، فالأم المحبة تشبع حاجة أطفالها بالحب والأمن العاطفي في نفس الوقت، وهذا يجعله ينمي ارتباطات آمنه مع الآخرين، ويساعد الأطفال على الشعور بالاستقلال، والثقة بالنفس، ومن ثم عدم الإصابة باضطراب قلق الانفصال عند غياب الأم عنه.

ولم تجد الباحثة من الدراسات السابقة في مجال قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا للترتيب الميلادي ما يتفق أو ما يختلف مع نتيجة هذا السؤال.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الفروق في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم (أميه، أساسية، ثانوية، جامعية).

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المجموعات (One way- ANOVA)، والمتوسطات الحسابية، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي بين المجموعات (One way– ANOVA) لتوضيح الفروق في قلق الانفصال لدى أمهات الأطفال تبعاً للمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	1287.699	5	257.540	1.006	.419
داخل المجموعات	24075.691	94	256.124		
الكلي	**25363.390**	**99**			

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعًا للمستوى التعليمي للأم، وهذا يدل على أن قلق الانفصال لدى الأطفال لا يتأثر بالمستوى التعليمي للأم.

وقد يعود ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية السوية التي تتبعها الأمهات لتمنح الطفل الأمن والقدرة على الاستقلال، فالطفل الذي تربطه علاقة حب وتقبل هو طفل سعيد في أسرته، كما أن الضبط المعتدل من جانب الأم يوجه الطفل إلى السير حسب قواعد منظمة، تساعد الطفل على مواجهة الحياة بمفرده، وشعورة بالأمن، والاستقلال، محصنًا من اضطراب قلق الانفصال عن الأم.

ولم تجد الباحثة من الدراسات السابقة في مجال قلق الانفصال لدى أطفال الروضة ما يتفق، أو ما يختلف مع نتيجة هذا السؤال.

ثانيًا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليه هذا البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- إقامة ندوات مدرسية يديرها متخصصون بالعلوم النفسية والتربوية لتشجيع الأمهات على اتباع اتجاهات ايجابية نحو أطفالها.
- إقامة ورشات عمل خاصة بمربيات رياض الأطفال حول كيفية التعامل مع الأطفال خلال الأيام الأولى من الروضة.

ثالثًا: المقترحات:

استكمالًا للنتائج التي توصل إليها هذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- دراسة مماثلة عن قلق الانفصال لدى أطفال الروضة على محافظات أخرى في اليمن ومقارنة نتائجها مع نتائج هذا البحث.
- تناول قلق الانفصال وعلاقته بمتغيرات أخرى كعمل الأم، عمر الأم
- دراسة للتعرف على قلق الانفصال لدى عينات أخرى من المجتمع كتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة للتعرف على العلاقة بين قلق الانفصال ومتغيرات أخرى كالتوافق السلوكي أو التحصيل الدراسي.
- تناول قلق الانفصال وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الاكتئاب أو العدوان.

قائمة المراجع:

بسيسني، هلا أمين.(2011). *قلق الانفصال لدى طفل الروضة وعلاقته بالتوافق الزواجي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

بغالية، هاجر .(2014). علاقة الأم بالطفل ومدى تسببها في ظهور قلق الانفصال: دراسة ميدانية لأربعة حالات بولاية مستغانم، ***مجلة الحوار الثقافي***، *المجلد(3)، ع (2)*، ص. ص: 208- 214.

جقابة، عائشة .(2019). *قلق الانفصال لدى أطفال المرحلة التحضيرية (دراسة عيادية لستة حالات بابتدائيات ولاية المسيلة)*، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

الجناعي، منى بدر.(2014). فاعلية برنامج إرشادي أسري في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة في الكويت، ***مجلة كلية التربية***– *جامعة طنطا، ع (56)*، ص. ص:389- 464.

حنور، قطب عبده خليل وسيد، أحمد منتصر عادل وحسن، عزة عبد الرحمن .(2018). فعالية بعض فنيات السيكو دراما لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، ***مجلة كلية التربية*** – *جامعة كفر الشيخ، مج (18)، ع (2)*، ص. ص:673- 710.

خليل، ليلى محمد عبد الحميد .(2006). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة*، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية *التربية، جامعة الزقازيق، مصر.*

خليل، محمد محمد بيومي .(2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. القاهرة: دار قباء.

ربيع، فاطمة صابر علي .(2012). فعالية برنامج باستخدام أنشطة فنية لخفض بعض مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة لدى عينة من أطفال المستوى الأول بالروضة، ***مجلة كلية التربية***، *جامعة بور سعيد ، ع (12)*، ص. ص: 715- 733.

سالم، محمود مندوة محمد .(2017). قلق الانفصال وعلاقته بالاكتئاب والمخاوف المرضية لدى أطفال الروضة (الحكومية والخاصة): دراسة سيكو مترية كلينيكيه، ***مجلة كلية التربية***، *جامعة كفر الشيخ، ع (2)*، ص. ص: 38- 140.

سليمان، ميار محمد محمد علي .(2003). *فعالية برنامج ارشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة*، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الزقازيق، كلية التربية، مصر.

العبادي، عامر عبادي زامل .(2016). قلق الانفصال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى الأطفال المضطربين سلوكياً وأقرانهم العاديين، ***مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية***، *جامعة بابل، ع (25)*،ص. ص: 241- 254.

عبد الواحد، هند إبراهيم .(2013). ***اضطراب قلق الانفصال (الأم– الطفل)***. مصر: دار الجامعة الجديدة.

العناني، حنان عبد الحميد .(2008). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في إشباع الحاجات النفسية للأطفال الروضة، ***مجلة الطفولة العربية– الجمعية الكويتية***، ع*(41)*، ص. ص186– 208.

الفارسي، إيمان بنت عايل بن راشد .(2018). *قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط*، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم والآداب– قسم التربية والدراسات الإنسانية– سلطنة عمان.

مشراوي، نهلة .(2018). *قلق الانفصال لدى أطفال الروضة*، رسالة ماجستير غير منشورة، **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة محمد خضير، الجزائر.

مصطفى، منار بني أحمد والشريفين، أحمد عبد الله محمد .(2012). قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في وضوء بعض المتغيرات، ***مجلة كلية التربية***، *جامعة قناة السويس (فرع الاسماعيلية)، المجلد (22)، العدد (22)*، ص. ص: 85– 126.

ملال، صافية وكبداني، خديجة .(2017). قلق الانفصال لدى طفل الروضة في ظل بعض المتغيرات الفردية (السن – الجنس)، ***مجلة الرواق***، ع *(9)*، ص. ص: 164– 175.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical of mental disorders (DSM-5)*. American Psychiatric Publishing.

Eremis, S., Bellibas, E., Ozbaran, B., Bukusoglu, N., Altintopark, E., Bildik, T., & Cetin, S. (2009). Temperamental characteristics of mothers of preschool children with separation anxiety disorder. *Turk Psikiyatri Dergisi, 20*(1).14-21.

Dallaire, D. & Weinraub, M. (2005). Predicting children's separation anxiety at age 6: The contributions of infant-mother attachment security, maternal sensitivity, and maternal separation anxiety. *Attachment & Human Development, 7*(4), 393-408. https://doi.org/10.1080/14616730500365894

Joe, K., Wilhelm, H., Roth, T., & Schneider, S. (2012). Separation anxiety disorder in children: Disorder-specific responses to experimental separation from the mother. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 53*(2), 178- 187. https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2011. 02465.x

Main, N., Godoy, L., Briggs-Gowan, M., & Carter, A. (2012). Patterns of anxiety symptoms in toddlers and preschool-age children: Evidence

of early differentiation. *Journal of Anxiety Disorders, 26*(1),102-110. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2011.09.006.

McCarthy, G. (1998). Attachment representation and representation of self in relation to other: A study of preschool children in inner–city London. *British* Journal *of Medical Psychology, 71*, 57-72. https://doi.org/10.1111/j.2044-8341.1998.tb01367.x.

Wiles, D. E. (1998). Longitudinal analysis of mothers' and fathers' responses on the maternal separation m anxiety scale. *Merrill-Palmer Quarterly*, *44*(2), 216-233.